**الجامعة المستنصرية**

**كلية التربية الاساسية**

**قسم الدراسات العليا لطرائق التدريس**

**البحث العلمي**

**أ.م.د.هاشم محمد حمزه الجميلي**

**1439ه 2017م**

**العلمي البحث**

هو أسلوب منظم في جمع المعلومات الموثوقة وتدوين الملاحظات والتحليل الموضوعي لتلك المعلومات باتباع أساليب ومناهج علمية محددة بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها أو إضافة الجديد لها، ومن ثم التوصل إلى بعض القوانين والنظريات والتنبؤ بحدوث مثل هذه الظواهر والتحكم في اسبابها بواسطها للوصول الى مشكله محدده او اكتشاف حقائق جديدة عن طريق المعلومات الدقيقة. وان البحث العلمي هو الطريق الوحيد للمعرفة ([**دليل فراسكاتي،2 مايو2012**](http://www.oecd.org/sti/frascatimanual) **).**

ويعرف ايضا بانه:

جمع منظم للمعلومات وتحليلها علميا الغرض منه اكتشاف العلاقات الجديدة بين الظاهرة المراد دراستها والظواهر ذات الصلة لتسهيل عملية حل هذه المشكلة التي تواجه الانسان

**(وجيه, محجوب, 2002 )**

**اما بست (1982) يعرفه على انه:-**

التحليل المنظم والموضوعي وتسجيل الملاحظات التي تقوم على التصميم والاساس النظرية والتنبؤ والضبط للحوادث**.**

**ولو نظرنا الى التعاريف انفا وتعاريف كثيرة اخرى :-**

**نستنتج من خلالها:**

1-وجود مشكلة تواجة الانسان تحتاج حل .

2-ان قيام الباحث لحل المشكلة ما هو الا محاولة للوصول الى حلول للمشكلة لان البحث قد يوصلنا الى قبول او قد لا نصل الى الحلول.

3. البحث العلمي ما هو الا وسيلة للاستقصاء (البحث) المنظم والدقيق التي تقودنا للوصول الى حل المشكلات التي تواجة الانسان .

4-يستخدم الباحث اساليب واجراءات متعارف عليها من قبل الباحثين وهي الطريقة العملية التى لا يختلف عليها اثنان وتقود الى نتائج دقيقة.

5- يحاول الانسان حل المشكلات التي تواجهة في الزمان والمكان الذي يعيش فيه وهو ما يفسر تطور العلم عبر الزمن وليس دفعة واحدة.

6-ان حل المشكلة او المشكلات لا تعني حلا لجميع اوجه المشكلة وانما حلا لجزء من هذا المشكلة او عن سؤال محدد لان الكشف عن الظاهرة ليس سهلا .

**تعاريف للعلم:-**

-هو نشاط يهدف الى زيادة قدرة الانسان على السيطرة على الطبيعة (عليان،2002).

-هو سلسلة مترابطة من المفاهيم والقوانين والاطارات النظرية التي نشأت نتيجة للتجريب او المشاهدة المنظمة (ملحم 2000).

**اهداف العلم :**

1-الفهم .

2-التنبؤ.

3-الضبط(التحكم).

**ومن خطوات البحث العلمي الاكثر شهرة وشيوعا في تحديد خطوات المنهج العلمي:-**

1-تحديد مشكلة .

2-جمع البيانات والملاحظات المتصله بالمشكلة وتنظيمها.

3-فرض الفروضة المناسبة.

4-اختيارانسب الفروض.

5-اختبار صحه الفرضية بالوسائل المناسبه.

6- الوصول الى نتائج او حلول للمشكله.

7-استخدام النتائج او الحلول في مواقف جديدة.

**مصادر المشكله :-**

1-الخبرات العلمية للباحث .

2-مجال التخصص.

3-البحوث والدراسات السابقة.

4-التجارب الشخصيه.

5-الميول والاهتمامات العلمية.

**اهميه البحث العلمي :**

يعد النصف الاخير من القرن العشرين وبدايه القرن الحادي والعشرين نقله نوعيه في عالم التقدم العلمي والتطور التكنلوجي, الذي وصل الى الحد بات من الصعب على بعض لا سيما الدول الناميه من اللحاق بما وصلت اليه الدول المتقدمه في مجال التطور والتقدم العملي الذي انتقل من عصر الذره الى عصر الصواريخ الموجه على بعد مئات الكيلومترات ,الى الدخول في السباق التبحر بعلوم الفضاء الى نشر اجهزة الحاسوب والفضائيات الى انظمه الاتصالات التي غيرت كثير من سلوك المجتمع بسبب قدرة اي فرد مشاهدة الحوادث والحروب لحظه بلحظه وبوقت وقوعها حتى اصبح المجتمع الانساني كافه اسره واحده ،حيث ذابت الكثير من القيم وحل محلها قيم جديدة عالمية تكاد تكون قيم لمجتمع واحد وهو الاسره الدوليه فلم يقتنع الانسان بما هو عليه من تطور ورفاه،بل ويحاول باستمرار السيطره على كل متغيرات البيئه التي تحي بالفرد واخضاعها لخدمته.

ان هذا التطور جاء عبر سلسله من الانجازات العظيمه التي قام بها اسلافنا في المجتمعات القديمة ،فالحضارات البابلية والسومرية واليونانية والرومانية وحضارة مصر والحضارة الاسلامية قد اضافه ابعاد لحياه البشر من خلال الانجازات العلميه التي ورثها واصبحت فيها بعد الركيزه الاساسية لاي تطور علمي وتقدم حضاري عبر التاريخ اصبحت تراكما فتح الباب على مصراعية التطور باتجاه البحث العلمي والمنهجية الفكرية التى ولدت هذا التطور العظيم .

**فالبحث العلمي ادى الى :-**

1-تكوين تفكير منظم وفتح الرويأ والملامح والمنهج .

2-أوجد آاليات او خطوات دقيقه لحل المشكلات التي توجه البشر.

3-ازال العشوائية والتفكير غير المنضبط ووضع لكل خطوة حساب.

4-العقل المنظم والمنهج سار على التفكير العملي والمنطقي الذي يتسم به العقل العملي .

5-نقل الافكار والنتائج والاستنتاجات والملاحظة من العقل المفكر الباحث الى واقع التطبق الى القارئ المستفيد.

6- للباحث دور كبير في بناء المجتمع وتحسين عملية التدريس .

**اهداف البحث :-**

1-دراسات اخلاقيات البحث العلمي باعتبارها احد اساسيات لجودة العمل البحثي.

2-التعرف على المناهج البحثية التي يعتمدها الباحثون لحل المشكلات وطرق معالجتها.

3-اتباع الطرق البحثيه التي خلص عليها العلماء والمفكرين. **(أ.م.د تلا عاصم فائق م.د.سهير عادل حامد السنه 2016 50)**

**خصائص البحث العلمي وشرحها بشكل مفصل :-**

**1-الموضوعية:**

وتعني الابتعاد عن الاهواء والامزجه والميول والذاتيه والشخصية في التعامل مع الظواهر المشكلات التي يقوم بدراستها الباحث وان يكون هناك اتفاق بنسبه ثقه عاليه بينه وبين الباحثين الاخرين الذين يشتركون في دراسه نفس الظواهر ،يقل فيها الخطا المعياري او العيني والذي وصل في اقصى حالاته في الدراسات الانسانية الى (0,5) ولا تتطلب من الباحث عدم تجاهل الادله والافكار التي يرغب بها ولا تتماشى مع اهوائه ورغباتة ,وان يكون البحث قابلا للاعاده من الاخرين ،ويمكن التحقق من الفروض واهداف البحث .

**2-التراكمية:**

تتراكم المعرفه وتتجمع بفعل الاضافات التي يضعها الباحثون والعلماء ، فالباحث يبدا من حيث انتهى الاخرون ،ويعدل ويضيف ويصحح ويبتكر وسائل جيده وبل نتائج تعزيز ما توصل اليه الباحثون عبر الزمن والمكان او تدعمة او توسعة او تبطلة ،فالمعرفة العلمية تتوسع عموديا وافقيا ،فنجد ان الحقل الواحد في الاختصاص اخذ يتشعب باختصاصات اخرى .

**3-القياس :**

وهو امكانيه العلم ان يحدد صفات الاشياء اما باستخدام الرموز الرقمي وخصائص الاشياء ،كالطول والحجم ودرجه الحراره والسرعه والرياح ، واستخدام الجوانب المعنوية لقياس الاشياء والخصائص الشخصية النفسية ،كالقلق فنقول ان فلان يقلق لابسط الاشياء وان فلان لديه اندفاع لاتمام الدراسه وان الشخص الفلاني ذكائه مرتفع او منخفض ،وهذا يتطلب جهاز مرئي قابل للقياس

**4-التنظيم:**

يتميز المنهج العلمي او التفكيري بتوفير عامل التنظيم في معالجه المشكلات والظواهر فهو يتبع اسلوب التسلسل المنطقي ،فهو يستند الى النظرية محدده والى اتباع الشروط والقواعد العلميه المعرفيه .فالتفكير العلمي يستند الى التنظيم فكرا او منهجا ،بحيث تتكامل المنظومه العلمية على شكل حقائق منظمه متناسقة مترابطة في اجزائها وتبدو كانها وحدة كليه متكاملة.

**5-الشمول واليقين:**

الشمولية تعني ان هدف العلم لا يقتصر على دراسه الظاهرة من اجل الظاهرة نفسها بدل الوصول الى نتائج تتسم بالتعميم والشمولية تعالج نفس الحالة لاكثر من شخص واكثر من موقف .اما اليقين فهو يعني صدق المعلومات او النتائج التي توصل اليها البحث والتي تقوم على مجموعة ادله لاشك في صدقها ,وانها تعالج المشكلة الحقيقيه بحيث لا يختلف عليها اثنان.

**6-الدقه والتجريد :**

يتسم البحث العلمي بالدقة في كل خطوه فهو يستخدم لغة الارقام القائمه على اساس القياس العلمي المنطقي المنظم ،فتحديد المشكله مثلا يخضع لسلسة من القواعد والاجرائات المتسلسلة المنظمة المبنية على الخبرة العلمية والتفكير الناقد وتحديد الاجراءات بدقه فالباحث عندما يعبر عن المشكلة وحلولها لايستخدام الوصف الكمي للانسان العادي والمبني على التضخيم والتعظيم ،وانما يستخدم القياس المبني على العلاقات الرياضية التي تعود الى الوصف الذي يقرب الصوره الى الحقيقه قدر ما يستطيع ويبتعد عن الالتباس.

**7-البحث عن الاسباب :**

من اهداف العلم فهم الظواهر فهما معمقا قائما على اسباب حدوث هذا الظاهرة التي تقود الى تفسير هذا الظواهر وتحليلها ،من خلال الكشف عن العلاقات التي تربط الظاهرة بالظواهر الاخرى وباجزاء الظاهرة نفسها ،فمعرفة اسباب الظاهرة تمكن الباحث من السيطرة عليها والتحكم بها مع امكانية تعديلها وتطويرها .

**(وجيه محجوب (2002)**

**الصعوبات التي تواجة البحث العلمي :**

على الرغم من كون البحث العلمي بحثا قائما على ضبط المتغيرات ويمتاز بدقة وتنظيمة وتحليلة للنتائج القائمة على الملاحظة الحسية التحليلية ،لا انه يواجه الكثير من الصعوبات والمشكلات التي تؤثر على صدق نتائجة وفعاليتة وخاصة في مجالات الدراسات الانسانية التي تمتاز بالتعقيد الذي يميز السلوك الانساني ،فقد يغير الانسان سلوكه في نفس الوقت باكثر من مره تبعا للاحالة التي هو فيها او اذا شعر بانه تحت موضوع اختبار وتجربه وهناك صعوبات وعوامل كثيرة استطعنا ان نحصي البعض منها وهي كالاتي:

1-عملية ضبط التجربه ولابد ان يكون هناك باحث ذو خبره ودراية كافية قد لا تتوفر في الكثير من الباحثين.

2-دقه اختيار المشكلة وقدره الباحث على التميز بين ما هو مشكل فعلا وما هو عمل لا قيمة علمية له.

3-من الصعب على افضل الباحثين ضبط جميع المتغيرات (المتغيرات الدخيلة ،والمتغيرات التي تنشأ من جراء التجربة والمتغيرات الخارجية ) .

4-دق اختيار العينة ومتابعة المتغيرات التي تحصل على العينة كالنضج والتعب واثر التدريب بين الاختبار الاول والثاني وقد يكون الثالث .

5-تسرب او غياب او انخفاض همة بعض افراد العينة (وهم بشر) اثناء اجراء التجربة سيؤثر حتمآ على صدق وصحة النتائج .

**مواصفات الباحث العلمي :**

هناك صفات يجب ان يتصف بها الباحث العلمي تمثل كلاتي **(لحسن عبدالله باشيوه)**

1**-الصبر والجلد:** نظرا لان البحث عمليه شاقه ذهنيا وجسديا وماديا.

**2-الذكاء والموهبة:** وذلك للاستفادة منها في اختبار المشكلة وتحديدهاوعمل بقيه عناصروفق الاسس العلمية المقررة.

**3-التواضع العلمي:** وذلك تفادي الزهو بقدراتة، كما يجب عليه ان يسلم بنسبية ما توصل اليه من نتائج وعليه العدول عن رأيه.

**4-الامانة العلمية**: بمعنى لا يلجاء الباحث الى تزوير في الاجابات او في الاقتباس من المصادر الموثوقة.

**5-الموضوعية:** بمعنى ان يكون هدف الباحث من اعداد الخطة الحقيقية وليس جني مصالح شخصية

**هناك اخطاء عامه يقع فيها الباحث**

1-التخطيط للبحث :

-اختبار مشكلة البحث :على الباحث التميز بين المشكلة الحقيقية والتافهة .

-لا يوجد حبك في وضع خطة بحيث تكون طريقه عمل ، فاغلبهم يميلون الى الطريق السهل في تقليد الاخرين في خطتهم.

- قد تظهر عيوب في بعض جوانب الخطة كالأطار النظري , او المنهجية او وسائل الاحصائية ، مما يدفع الباحث الى التخبط وعدم ضبط عناصر الخطة.

2-جمع البيانات:

- عدم قدرة الباحث على اختيار عينة بحثه بصورة صحيحه بسبب عدم وجود ألفة بينه وبين هذه العينات.

- استخدام مقاييس ضعيفة الاعداد ،الامر الذي يؤدي بالباحث الى حصوله على نتائج خاطئه.

- تبسيط الاجراءات عند جمع البيانات ،وعدم بذل الجهد الذي يتناسب مع حقيقة البحث العلمي .

- اختبار صلاحية الادوات والمقاييس، كالحصول على الصدق والثبات.

- تحيز الباحث للحصول على رضا الاخرين او ارضا نفسه.

3-كتابه المشكله واهميه البحث:

-ضعف خبرة الباحث بالمشكلة، لعدم وجود ألفه بينه وبين البيئة التي تشتق منها العينة.

-اعتماد الباحث على الاخرين كالمشرف او الزملاءء وغيرهم في كيفيه عرض المشكلة.

-قلة القراءه حول المشكلة في مرحلة السمنار.

-يسهب الكثير من الباحثين في عرض الاهمية.

-قلة وجود عناصر الابداع في عرض الاهمية,

4-الاطار النظري :-

-التوسع بالعرض في موضوع الاطار النظري ،أي يغلب الكم على حساب النوع.

-بعض الباحثين لا يفرق بين الاطار النظري والادبيات ،فيقوم بالخل بينهما ويفقد موضوع الاطارقيمتة.

الدراسات السابقة:-

-بعض الباحثين يعرض العناوين فقط، والاخرين يعرض ملخص للدراسات السابقة واخر يلخص الدراسة باكثر من صفحة وغيرها الكثير من وجهات النظر.

-بعض الباحثين يحاول تقليد غيره ولا تجد روح الابداع في عرضه للدراسات السابقة.

-عرض دراسات ليس لها صلة بموضوع البحث.

-عدم عرض الهدف والغاية من الدراسات السابقة.

5-منهجيه البحث:-

-تحديد العينة من حيث العدد دون الرجوع الى مفردات المجتمع.

-اختبار ادوات جاهزة دون ان ينظر الى مدى مناسبته للبحث.

استعمال مصطلحات صعبة الفهم والقراءة.

-استعمال وسائل احصائية غير مناسبة للبحث.

- استخدام الوسائل الاحصائية كمظهر شكلي فقط (الجابري،2011).

6-عرض النتائج والتوصيات والمقترحات .

-تفسير النتائج حسب الميول الشخصية.

-استخدام جمل فيها صفة الحزم لتفسير النتائج.

-استخدام بعض الباحثين متغيرات من مخيلتة.

-يعرض بعض الباحثين النتائج بالارقام دون تعليق.

-قد يعرض الباحث توصيات لا تمد بصلة لنتائج البحث (الجابري،2011).

الافتراضات التي يقوم عليها البحث :-

1-افتراضات وحدة الطبيعية: المقصود بيها وجود حالات متشابهه ،وان ما يحدث مره سوف يحدث مره ثانيه ويجب القول بالافتراضات القائله ان ما يصدق في حاله واحدة معينة يحتمل ان يصدق في جميع الحالات المتشابهه.

2-الافتراضات المتعلقة بالطبيعه البشرية وتتفرع الى مسلمات منها :-

-مسلمة صحة التذكر :التذكر هو عملية عقلية وظيفتها حفظ وخزن المعلومات واسترجاعها ثانية عن طريق الذاكرة والذاكرة نوعان الذاكرة المؤقتة وذاكرة دائمي .

-مسلمة صحة الادراك: تعتمد هذه المسلمة على حواس الانسان في تلقي المعلومات ،وبذلك قد تتعرض الى شي من عدم الدقة بسبب خداع الحواس ولكي يتجنب الباحث الاخطا الحسية علية متابعة نتائئج الباحثين ذوي الخبرات السابقة , وان يبذل الجهد في السيطرة على انفعالاتة (الجابري،2011).

**الفرق بين تفكير الباحث العلمي وبين الشخص العادي:-**

1-يستخدم الباحث العلمي عادة اساليب التكوينات الفرضيات , والفروض والنظريات العلمية في دراسة المشكلات والاحداث والظواهر المختلفة وتفسيرها ،سواء كانت طبيعية او سلوكية ويستخدمها بطريقة منظمة ودقيقة ويخضعها للتجريب والمراجعة المستمرة لاختبار صحتها والتاكد منها

اما الشخص العادي فانه يعتمد بشكل اساس على البداهه والخبرة العلمية وعندما لا يملك الشخص العادي اية دره من العلم يلجأ في تفسيراته للمشكلات والاحداث والظواهر التي من حوله الى انماط التفكير السلبي كما في التفكير الخرافي كما ينظر الى ما يتوفر لديه من حقائق محدوده على انها مطلقة ونهائيه ولا ينبغي المساس بيها.

2-يختبر الباحث العلمي على نحو دقيق ومنظم وشامل ووفروضه ونظرياته علميا او ميدانيا ، بمعنى انه لا يكتفي بالنتائج التي افرزتها الاراء المنطقية او العقلية فقط، وانما على اساس من التجريب العلمي

بينما نلاحظ الشخص العادي كثير التحيز لافكار ومعتقدات ، والحقائق التي ورثها عبر الاجيال دون اللجوء الى تقويمها ومناقشتها.

3-الباحث يحاول وبقوة ان يفصل بين الاحداث او الظواهر او المتغيرات ، حتى يكون الوصف والتفسير محددا بالظاهرة المبحوثة دون التاثر ببعض العوامل او المتغيرات الداخلية.

والشخص العادي يندر ان يضيط المتغيرات الداخلية والمصادر الخارجية التي تؤثر في مدى صحة النتائج والحكم عليها .

**المصادر:-**

1- الجابري ،كاظم كريم ,2011**, مناهج البحث في التربيةوعلم النفس** .الطبعه الاولى ،بغداد,مكتب النعيمي.

2- تلا عاصم واخرون **مقدمه في البحث العملي** , 2016 ,الاصدار31-32 الصفحات23-50

3-دليل فراسكات ,2012 , الممارسة القياسية المقترحة للدراسات الاستقصائية للبحث والتنمية التجريبية، الطبعةالسادسة .

4- ملحم ،سامي محمد ,2000, **مناهيج البحث في التربيه وعلم النفس** .عمان ، دار المسيرة.

5- وجيه, محجوب, 2002, **البحث العلمي ومنهجة ،** الطبعه الاولى علم المعرفه، الكويت.